

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

قسم العلوم السياسية

الدراسات الدولية



# التحديات الجيوستراتيجية للدور الروسي في النظام الدولي بعد العام 2017: التحدي الأوروبي نموذجاً

أطروحة قدّمها الطالب

عناد كاظم حسين النائلي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا , وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه-  
فلسفة, في العلوم السياسية- العلاقات الدولية

بإشراف:

الأستاذ الدكتور:

محمد ياس خضير

م2021

1442هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

... وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمُ

بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنْ

اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ

سورة البقرة:

(الآية: 215)

## إقرار المشرف

أشهد أن هذه الأطروحة الموسومة بـ (التحديات الجيوستراتيجية للدور الروسي في النظام الدولي بعد العام 2014: التحدي الأوروبي نموذجاً) المقدمة من الطالب (عناد كاظم حسين)، قد جرت تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا / قسم العلوم السياسية-الدراسات الدولية ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة ، في العلوم السياسية/ الدراسات الدولية .

التوقيع:

الاسم: أ.د . محمد ياس خضير

المشرف

التاريخ: / / 2021

بناءً على توصية المشرف، أرشح الأطروحة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ.د . محمد ياس خضير

رئيس قسم العلوم السياسية

التاريخ: / / 2021

## إقرار المقوم اللغوي

أشهد أنّ أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ ( التحديات الجيوستراتيجية للدور الروسي في النظام الدولي بعد العام 2014: التحدي الأوروبي نموذجاً ), التي قدّمها الطالب (عناد كاظم حسين عبّود)؛ قد تمّت مراجعتها من قبلي, وأنها أصبحت صالحة من الناحيتين اللغوية والأسلوبية.

الإمضاء:

الاسم: د. عبد الكاظم جبر عبّود.

اللقب العلمي: مدرس

العنوان: جامعة القادسية / كلية التربية.

التاريخ: / / 2021م.

## إقرار أعضاء لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة قد اطلعنا على هذه الأطروحة الموسومة بـ (التحديات الجيوستراتيجية للدور الروسي في النظام الدولي بعد العام 2014: التحدي الأوروبي نموذجاً) المقدمة من قبل الطالب (عناد كاظم حسين) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما له علاقة بها , ونُقرُّ بأنَّها جديرة بالقبول لنيل درجة الدكتوراه فلسفة, في العلوم السياسية/ الدراسات الدولية , وبتقدير ( ) .

### أعضاء لجنة المناقشة:

التوقيع

أ.

عضوا

التوقيع

أ.

رئيس اللجنة

التوقيع

أ.

عضواً

التوقيع

أ.

عضواً

التوقيع

أ. د. محمد ياس خضير

عضواً مشرفاً

التوقيع

أ.

عضواً

صادق مجلس المعهد على ما جاء في قرار لجنة المناقشة

التوقيع

أ. د. زيد عدنان محسن العكيلي

عميد معهد العلمين للدراسات العليا

2021 / /

# الإهداء

\* إلى وليّ نعمتي وصاحب أمري.. الإمام المنتظر

(عجل الله فرجه)...

\* إلى والديّ - رحمهما الله -

وأسكنهما فسيح جناته...

\* إلى شهداء الوطن والعقيدة...

\* إلى من شاركني حياتي ونفسي وأنسي..

\* إلى أخوتي حبا واعتزازاً...

أهدي هذا الجهد المتواضع

عناد النائي

## شكر و عرفان

اللهم إني افتتحُ الثناء بحمدك, وأنت مسدد للصواب بمنك وأيقنت أنك أنت أرحم الراحمين في موضع العفو والرحمة, وأشدّ المعاقبين في موضع النكال والنقمة, وأعظم المتجبرين في موضع الكبرياء والعظمة.. اللهم صلّ على الدليل اليك في الليل الأليل والماسك من أسبابك بحبل الشرف الأطول, والناصر الحسب في ذروة الكاهل الأعبل, والثابت القدم على زحاليها في الزمن الأول, وعلى آله الأخيار المصطفين الأبرار..

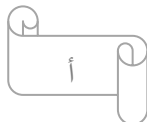
وبعد.. فإني أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الجميل لكل من قدم لي يداً للعون أو للنصيحة, ولكل من أعانني بتشجيع أو دعاء, وعلى رأسهم: المرحوم العلامة الدكتور محمد بحر العلوم, الذي لطالما كان ناصحاً مشجعاً لنا في دراستنا العليا, رحمه الله برحمته الواسعة, والشكر موصول إلى نجله الدكتور إبراهيم بحر العلوم..

وأتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي العزيز, الأستاذ الدكتور محمد ياس خضير لما أولاني إياه من رعاية علمية, وتوجيهات, وإرشادات سديدة, فله وافر الشكر, وخالص الدعاء..

وأتقدم بالشكر الجزيل لأساتذتي في معهد العلمين للدراسات العليا, ومنهم الأستاذ الدكتور زيد عدنان العكلي عميد المعهد, والأستاذ الدكتور فكري نامق, والأستاذ الدكتور علي عباس مراد, والأستاذ الدكتور قاسم الجنابي, والأستاذ الدكتور بهاء السعيري, والأستاذ الدكتور نجم عبد طارش.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور عبد الكاظم جبر, وجميع أساتذتي الأفاضل الذين أفاضوا عليّ بنور علمهم وغدق نصحهم وتوجيههم.

والشكر الموصول للأستاذ (المترجم) عباس حسن شريان, وللأستاذ علي جبر عبود, ولزملاء الدراسة الأعزاء, ولكل من قدم لي يد المساعدة في إنجاز هذه الأطروحة وفاتني ذكره, فجزاهم الله خير جزاء المحسنين.





صاغت روسيا الاتحادية مع حلول عام ٢٠٠٠ وفي عهد الرئيس فلاديمير بوتين استراتيجيات عدة بدأت باستراتيجيات البناء الذاتي ومن ثم محاولة التسلسل التدريجي لمناطق المجال الحيوي المهمة واستخدمت روسيا سياسات وظفت فيها قدراتها العسكرية، وقدراتها في مجال الطاقة كوسيلة لاستعادة مكانتها الدولية إلا انه وعلى الرغم من ذلك واجهت روسيا في اطار مساعيها تلك العديد من التحديات التي أخرت من وصولها لمبتغاها الرئيس والنهائي وكان هذه التحديات تتوزع على داخلية، واخرى خارجية. ونتيجة لفقوة الرئيس واستناداً إلى وسائل ردع داخلية فاعلة واستخدامه القوة والسمات الشخصية، استطاع ان يكتب التحديات الداخلية التي واجهت وتواجه روسيا الاتحادية.

إلا ان روسيا ظلت تواجه جملة من التحديات الخارجية وتحديات الاقتصاد العالمي والإرهاب الدولي والتي بحثت من قبل الباحثين والمختصين بشكل مستفيض، غير ان هذه الدراسات لم تركز على تحديات كبرى اخرى مثلث ومازالت تمثل تحدياً كبيراً أمام روسيا الاتحادية والتي من أهمها التحدي الأوروبي، لذا تأتي أهمية الدراسة في اختيارنا للموضوع لسد النقص في تلك الدراسات. ولأن القارة الأوروبية ودول الاتحاد تمثل تحدياً كبيراً ومستمرأ أمام النفوذ ومحاولة الصعود الروسي، وأن التركيز على مجمل المتغيرات والتطورات التي استجدت على الاستراتيجية الروسية والتحويلات التي جرت عليها، فضلا عن ردة الفعل الأوروبية الرفضة للسياسات الروسية، وابرار اهم تحدٍ طبيعي واجهه روسيا ومازال، والذي يتمثل بجيوبوليتيك أوروبا الرفض للتمدد الروسي والذي ينطلق من الاعتبارات الجغرافية، والإرث التاريخي والسياسي السلبي الذي تركه الاتحاد السوفياتي في عموم دول اوربا الشرقية، كما أن الدراسة أظهرت التأثير الأمريكي على السياسات الأوروبية المعزز للرفض الأوروبي لأي تمدد روسي والتركيز ايضاً على دور صانع القرار الروسي والمتمثل بالرئيس فلاديمير بوتين. وبما يتمتع به من سمات شخصية وسيطرة تامة على مقاليد السياسة والاقتصاد والراتب العسكري في روسيا. وعلى الرغم من تلك المساعي الروسية بقيادة الرئيس فلاديمير بوتين لإزالة تلك المعوقات والكوابح ومعالجة التحديات؛ تبقى أوروبا التحدي الكبير بحكم القرب الجغرافي والمصالح المتقاطعة في كثير من الملفات مثل الازمة الاوكرانية، وأزمة جورجيا، وازمات الاغتيالات السياسية التي تنفذها روسيا في داخل الاراضي الأوروبية من جهة، ومن جهة اخرى توسيع حلف الشمال الاطلسي ونشر الدرع الصاروخي والعقوبات الأوروبية على روسيا، والصورة النمطية الثقافية للمجتمعات الأوروبية بالصد من روسيا نتيجة سياسات الاتحاد السوفياتي آنذاك، والتي خلفت ردة فعل حقيقية تتمثل بعدم مقبولية توجهات روسيا الجديدة. وعليه تبقى أوروبا التحدي الكبير بحكم كل ما ذُكر، وبعدها حضان طروادة للولايات المتحدة الأمريكية في مراقبة ومحاصرة روسيا وتقليل حركتها وفاعلية سياساتها الخارجية.

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
1	المستخلص
9 - 2	المقدمة
56-10	الفصل التمهيدي: الإطار المفاهيمي
29-11	المبحث الأول: مفهوم التحدي والتحديات الجيوستراتيجية ومفاهيم مقارنة
17-11	المطلب الأول: مفهوم التحدي والتحديات الجيوستراتيجية
27-17	المطلب الثاني: مفاهيم مقارنة
29-27	المطلب الثالث: فروق المفاهيم المقارنة للجيوستراتيجية والترابط بين الجيوبوليتيك والجيوستراتيجية
47-30	المبحث الثاني: مفهوم النظام والنظام الدولي ومفاهيم مقارنة
48-30	المطلب الأول: مفهوم النظام والنظام الدولي الجديد
55-48	المطلب الثاني: مفهوم الأمن والأمن القومي (الوطني) The National Security
131-57	الفصل الأول: مقومات قوة روسيا الاتحادية
80-60	المبحث الأول: مقومات القوة السياسية
65-61	المطلب الأول: طبيعة النظام السياسي في روسيا الاتحادية
74-65	المطلب الثاني: السياسة الخارجية لروسيا الاتحادية وتوظيف الطاقة
81-74	المطلب الثالث: الأهمية الجيوسياسية لروسيا الاتحادية
111-82	المبحث الثاني: مقومات القوة الأمنية والعسكرية الروسية
90-82	المطلب الأول: استراتيجية الأمن القومي والعقيدة العسكرية الروسية الجديدة بعد عام (2000)
96-90	المطلب الثاني: تطور المؤسسة العسكرية الروسية بعد عام (2000)
111-96	المطلب الثالث: تطور القدرات العسكرية لروسيا الاتحادية بعد العام (2000)
128-112	المبحث الثالث: مقومات القوة الاقتصادية
119-112	المطلب الأول: القدرات الاقتصادية الروسية
124-119	المطلب الثاني: الأزمة الاقتصادية العالمية عام (2008) وآليات المعالجة الروسية
128-125	المطلب الثالث: توظيف الطاقة في الاقتصاد الروسي
205-133	الفصل الثاني: أهداف الاستراتيجية الروسية بعد عام (2000)
171-134	المبحث الأول: الأهداف الاستراتيجية الروسية
160-134	المطلب الأول: الأهداف ذات البعد الجيوستراتيجي
164-161	المطلب الثاني: الأهداف ذات البعد الاقتصادي
171-164	المطلب الثالث: الأهداف ذات البعد العسكري:

202-172	المبحث الثاني: وسائل الاستراتيجية الروسية بعد العام (2000)
187-172	المطلب الأول: توظيف الوسائل السياسية
196-178	المطلب الثاني: الوسائل الاقتصادية
202-196	المطلب الثالث: توظيف الوسائل العسكرية
271-207	الفصل الثالث: تحديات الصعود الروسي بعد عام (2000)
228-208	المبحث الأول: التحديات الداخلية
222-208	المطلب الأول: التحديات السياسية والاجتماعية:
228-223	المطلب الثاني: التحديات الاقتصادية والبيئية
267-229	المبحث الثاني: التحديات الخارجية
244-229	المطلب الأول: التحديات الإقليمية للصعود الروسي
268-244	المطلب الثاني: التحديات الدولية الخارجية للصعود الروسي
352-273	الفصل الرابع: التحدي الأوروبي للصعود الروسي بعد عام (2000)
300-275	المبحث الأول: مقومات قوة الاتحاد الأوروبي
283-275	المطلب الأول: المقومات الجيوبوليتيكية
292-283	المطلب الثاني: المقومات الاقتصادية للاتحاد الأوروبي
300-292	المطلب الثالث: المقومات العسكرية والسياسة الأمنية
332 -301	المبحث الثاني: الاتحاد الأوروبي ومعضلة الصعود الروسي
313-301	المطلب الأول: جيوبوليتيك الصد الأوروبي للصعود الروسي
321-313	المطلب الثاني: سياسات واستراتيجيات الاتحاد الأوروبي الاقتصادية إزاء الصعود الروسي
332-321	المطلب الثالث: الاستراتيجيات الأمنية والعسكرية الأوروبية إزاء الصعود الروسي
349-332	المبحث الثالث: مستقبل تأثير التحدي الأوروبي في الصعود الروسي
341-335	المطلب الأول: استمرار التأثير الأوروبي
349-341	المطلب الثاني: تراجع التأثير الأوروبي
361-354	الخاتمة
414-363	الملاحق
460-416	المصادر والمراجع

## الجدول

الصفحة	الجدول
16	جدول (1) الأبعاد الأربعة للجيوستراتيجية
27	جدول (2) أهم الفروق بين الاستراتيجية والجيوستراتيجية
28	جدول (3) أهم الفروق بين الجيوبولتيك والجيوستراتيجية
37	جدول (4) أهم الفروق بين النظام الدولي (Order) ، والنسق أو المنتظم (System)
64	جدول (5) مؤشرات الحكم الرشيد في روسيا
78	جدول (6) طول المسافة الحدودية البرية الروسية المشتركة مع الدول وبحسب تسلسل الأطوال
91	جدول (7) يوضح حجم الانفاق العسكري لدول مختارة؛ بمليارات الدولارات لسنوات مختارة
93	جدول (8) معيار القوة العسكرية للدول مقارنة بالقوة العسكرية وفقاً لترتيب القوى في النظام الدولي
94	جدول (9) المؤشرات العسكرية لروسيا لسنوات مختارة
100	جدول (10) حجم القدرات البرية للجيش الروسي عام (2019)
102	جدول (11) حجم القدرات النووية للولايات المتحدة وروسيا الاتحادية لعام (2017)
104	جدول (12) الاعداد الاجمالية للأسلحة الهجومية الاستراتيجية الروسية والامريكية بموجب معاهدة ستارت الجديدة 2 خلال المدة (5 شباط 2011 - 1 ايلول 2017)
105	جدول (13) حجم القدرات البحرية للجيش الروسي عام (2015-2016)
110	جدول (14) حجم القدرات الجوية للجيش الروسي عام (2019)
116	جدول (15) زيادة نصيب الفرد من الناتج الإجمالي لروسيا
117	جدول (16) اجمالي الناتج المحلي لروسيا الاتحادية (القيمة ترليون دولار امريكي)، للمدة (2010-2016)
117	جدول (17) أهم مؤشرات التنمية البشرية في روسيا لسنوات مختارة
118	جدول (18) أهم المؤشرات الاقتصادية الروسية (2000-2014)
121	جدول (19) التجارة الخارجية الروسية (2000 , 2014)
124	جدول (20) مقارنة الناتج القومي الروسي مع دول مختارة للسنوات: (2013-2015)
126	جدول (21) توقعات حاجات العالم وتغطيتها من النفط (الوحدة بمليون برميل)
127	جدول (22) توقعات انتاج الغاز الطبيعي واستهلاكه وتصديره في روسيا لسنوات مختارة، الوحدة (مليار م <sup>3</sup> )
128	جدول (23) يبين انتاج النفط الخام واستهلاكه وصادراته الحالية والمتوقعة في روسيا (2020-

	(2035). (الوحدة بالمليون برميل يومياً)
200	جدول (24) الانتشار العسكري الاستراتيجي
286	جدول (25) مقارنة بين عامي (2010-2015) لمعدلات البطالة في دول الاتحاد الأوروبي:
287	جدول (26) نمو الناتج المحلي الاجمالي لدول الاتحاد الاوروبي, منطقة اليورو للأعوام: (2013-2015)
288	جدول (27) متوسط معدلات النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي للاتحاد الاوروبي خلال المدة (2003-2018)
291	جدول (28) الناتج المحلي الاجمالي لدول الاتحاد الاوروبي لسنة (2019)
295	جدول (29) اجمالي الناتج المحلي لدولة مجموعة العشرين باستثناء كتلة الاتحاد الاوروبي لسنة (2018)
302	جدول (30) التسلسل الزمني لانتساب أعضاء الاتحاد الأوروبي
319	جدول (31) المصادر المقترحة البديلة عن الغاز الروسي بالنسبة للاتحاد الأوروبي

### المخططات

38	مخطط (1): يوضح دور النظام الدولي
----	----------------------------------

### الخرائط

الصفحة	الخريطة
77	خريطة (1) تمثل موقع روسيا بالنسبة للدول المحيطة بها
140	خريطة (2) الموقع الجغرافي لأوكرانيا
145	خريطة (3) الموقع الجغرافي لإقليم القوقاز
412	خريطة (4) الخريطة الجغرافية لآسيا الوسطى
214	خريطة (5) الموقع الجغرافي للشيشان
230	خريطة (6) الخريطة الجغرافية للاتحاد الاوروبي
293	خريطة (7) موقع آسيا الوسطى بالنسبة لروسيا

276	خريطة (8) توضح مسار خط انابيب (باكو - تيلسي - جيهان )
306	خريطة (9) خريطة أوروبا الجغرافية

## الأشكال

رقم الصفحة	الشكل
249	شكل (1) يوضح كيفية عمل نظام الدرع الصاروخي الأمريكي
413	شكل (2) يوضح الفص الأوروبي